

## دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي البحريني، بمملكة البحرين

نادية محمد محمود

أخصائية اجتماعية في المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، وطالبة دكتوراه في الجامعة الأهلية في مملكة البحرين

ليلى عبد الرسول حسين

أخصائية في وزارة التربية والتعليم، وطالبة دكتوراه في الجامعة الأهلية في مملكة البحرين  
lailahamad79@gmail.com

حسام إلهامي

أستاذ مساعد، كلية علوم الاتصال والإعلام، جامعة زايد، الإمارات العربية المتحدة  
hossam.hassan@zu.ac.ae  
ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-1356-6420>

### ملخص الدراسة

تعرض الدراسة الحالية لقضية محورية وجوهرية وهي دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول الانحراف السلوكي في مملكة البحرين ومناقشة مستوى الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي وتحديد بوجود اختلافات في آراء أفراد العينة حول دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي لدى الشباب في مملكة البحرين وتعزى لمتغيرات (النوع-العمر-المستوى التعليمي). حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيارنا لعينة متمثلة في جميع طلاب الجامعات مملكة البحرين وهي العينة المتاحة ممن يستخدم أدوات الإعلام الرقمي مكونة من (100) مفردة من طلبة الجامعات بمملكة البحرين، والذين تم اختيارهم بالطريقة المتاحة منهم (47) ذكور و(53) إناث باختيار (طريقة الاستبيان) في تحليل الدراسة.

وقد توصلت الدراسة بأن الإعلام الرقمي له تأثير كبير على سلوكيات الشباب الجامعي، وأن للشباب قدرة على التعبير عن إدراكهم بأهمية وسائل الإعلام الرقمي وأدواره في المجتمعات المعاصرة ويعبر طلاب الجامعات عن وجود مستوى مرتفع من الثقة في وسائل الإعلام الرقمية. وأوصت الدراسة المعنيين إنتاج محتوى رقمي

يعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية الإيجابية مثل مقاطع الفيديو التعليمية والمدونات والمقالات التوعوية التي تشرح مخاطر الانحراف السلوكي وأثره على الفرد والمجتمع.  
**الكلمات المفتاحية:** الإعلام الرقمي، تعزيز الوعي، مخاطر، الانحراف السلوكي، الشباب الجامعي، مملكة البحرين.

## **The role of digital media in promoting awareness of the dangers of behavioral deviation: A field study on a sample of Bahraini university youth, in the Kingdom of Bahrain**

**Nadia Mohamed Mahmoud**

Social Specialist at the Royal Humanitarian Foundation, and a Ph.D. Student at Ahlia University in the Kingdom of Bahrain

**Layla Abdarasool Hussein**

Specialist at the Ministry of Education, and a Ph.D. Student at Ahlia University in the Kingdom of Bahrain  
lailahamad79@gmail.com

**Hossam Elhamy**

Assistant Professor, College of Communication & Media Sciences, Zayed University, UAE  
hossam.hassan@zu.ac.ae  
ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-1356-6420>

### **Abstract**

This study aimed to identify the role of digital media in disseminating information about behavioral deviation in the kingdom of Bahrain and discuss the level of awareness of the risks of behavioral deviation and determine the existence of differences in the opinions of the sample members about the role of digital media in promoting awareness of the risks of behavioral deviation among young people in the kingdom of Bahrain and attributed to variables (gender - age - educational level). Where the descriptive analytical approach was used, and we were selected for a

sample represented in all university students in the kingdom of Bahrain, which is the available sample of those who use digital media tools consisting of (100) single university students in the kingdom of Bahrain, who were selected in the available way, including (47) males and (53) females by choosing (the questionnaire method) in the analysis of the study. The study found that digital media has a significant impact on the behaviors of university youth, and that young people are able to express their awareness of the importance of digital media and its roles in contemporary societies, and university students express a high level of trust in digital media. The study recommended those concerned to produce digital content that promotes positive moral and social values, such as educational videos, blogs and awareness articles that explain the dangers of behavioral deviation and its impact on the individual and society.

**Keywords:** Digital Media, Awareness Promotion, Risks, Behavioral Deviation, University Youth, Kingdom of Bahrain.

### المقدمة

تواجه المجتمعات الحديثة العديد من التحديات التي تهدد وجودها وهويتها الثقافية، وأبرز هذه التحديات هي الانحراف السلوكي للشباب، والذي يقف خلفه العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية (عيسى، 2023)، ويعتبر الانحراف السلوكي بمثابة خروج عن التوقعات والمعايير المجتمعية السائدة والمعلومة لدى الجميع في حدود النسق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتشارك فيه مع باقي أعضاء المجتمع، ودائماً ما تُواجه شتى أشكال الانحراف السلوكي بالرفض داخل النسق المجتمعي، وهناك من يرى أن الانحراف السلوكي بمثابة "سلوك مضاد للمجتمع يخرق القانون ويستحق نوعاً من العقاب" (قباجة، 2024).

يرى (فارغ، 2020) أن الانحراف السلوكي يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع منها الانحراف الفردي وهو ذلك الانحراف الذي ينتج من شخصية الفرد نفسه كنتيجة لبعض الاختلالات النفسية أو العضوية، والانحراف الموقف الذي يحدث نتيجة لمواقف معينة يواجهها الفرد في محيطه المجتمعي التي يشاهد فيها نماذج

لانحرافات سلوكية من جماعة الرفاق أو بعض الشخصيات التي يفترض أن تكون قدوة له، والانحراف المنظم الذي يحدث على شكل نسق يستند إلى وجود جماعات تمارس هذا الانحراف، والانحراف العرضي الذي يلجأ له الفرد من أجل الوصول إلى مجموعة من الأهداف المادية أو النفسية (العتيبي، 2020)، والانحراف المنظم الذي يتم تنفيذه بشكل جماعي لغرض الوصول إلى مجموعة من الأهداف غير المشروعة، وأخيراً الانحراف الجماعي الذي يميز قطاع عريض من المجتمع أو المجتمع ككل فيكون سمة مميزة للمجتمع، فبعض المجتمعات تمارس نوع من الانحرافات بشكل كلي مثل تناول المخدرات (بوشعيب، 2022).

يعتبر الإعلام الرقمي أبرز منتجات الثورة التكنولوجية التي أثرت في العالم ككل منذ بدايات القرن الحادي والعشرين (الدبيسي، 2021)، فهو وسيلة لنقل الرسائل الإعلامية من المرسل إلى الجمهور على نطاق واسع من خلال مجموعة كبيرة من الوسائل الاتصالية التي أنتجتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال وسائل الإعلام الرقمي يمكن أن يعبر كل من المرسل والمستقبل عن آرائهم في القضايا المجتمعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من خلال محتوى مقروء أو مرئي أو مسموع، ولقد أسهم الإعلام الرقمي في تأسيس بيئة إعلامية تفاعلية لها خصائص وسمات مميزة ومرتكزات نظرية تسهم في تحقيق العديد من الفوائد للجمهور وأصحاب الرسالة الإعلامية، ومن أبرز هذه المكاسب مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع والتي يأتي في مقدمتها الانحراف السلوكي (حسام، 2022).

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات قد أكدت على أن الإعلام عامة والإعلام الرقمي الجديد بشكل خاص يمكن أن يؤثر سلباً على الشباب (وليد، 2023) إلا أن الكثير من الدراسات الأخرى قد أظهرت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين المحتوى الذي يقدمه الإعلام الرقمي ومواجهة الظواهر السلبية التي تواجهها المجتمعات. ومن أبرز هذه الظواهر التي يمكن أن يتصدى لها الإعلام الرقمي هي الانحراف السلوكي لفئة الشباب (السعودي، 2023)، فيمكن من خلال المحتوى الذي يقدمه الإعلام الرقمي تحسين مستويات وعي الأسرة وأفرادها بالعوامل التي تقود إلى ظهور الانحراف السلوكي والعمل على تجنبها، كما يمكن أن يلفت الإعلام الرقمي مختلف المؤسسات إلى وسائل لمواجهة الانحراف وتقديم البرامج التي تعالج الشباب المنحرف سلوكياً (قوعيش، 2017).

في ظل التطور التقني الذي أثرى الإعلام الرقمي وعزز دوره في المجتمع، يواجه المجتمع في نفس الوقت مجموعة كبيرة من التحديات التي أنتجتها التطور التكنولوجي، ومن أبرز هذه التحديات الانحراف السلوكي خاصة لفئة الشباب، حيث يعتبر الانحراف السلوكي ظاهرة خطيرة جداً يمكنها أن تهدم المجتمع وتُقود قدرته

على النمو والتقدم وتؤثر سلباً على الأمن والأمان به، ومن ثم أصبح من الهام تحديد أبرز الآليات التي يمكن من خلالها مواجهة الانحراف السلوكي (السعودي، 2023)، وتعد مشكلة تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي في المجتمع البحريني واحدة من التحديات التي يمر بها المجتمع وذلك على الرغم من وجود كافة أشكال المؤسسات والتجهيزات التي تلعب دور في تعزيز الوعي بهذه المخاطر غلا أنها تبدو غير واضحة أو فعالة حتى الآن، ويعتبر الإعلام الرقمي من ضمن هذه الوسائل التي اقترحت الدراسات السابقة إمكانية توظيفها من أجل الحد من مخاطرها، إلا أنه من خلال مراجعة الدراسات السابقة وما توصلت له من نتائج وجدت الباحثة فجوة معرفية تتمثل في ضرورة تعزيز نتائج الدراسات التي تناولت دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي لدى الشباب خاصة في مملكة البحرين.

**\*ومن هنا يمكننا بلورة مشكلة الدراسة لدينا من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:**

ما هو واقع استخدام الإعلام الرقمي في نشر المعلومات حول الانحراف السلوكي في مملكة البحرين؟

### الإطار النظري للدراسة

1. الإعلام: يمكن تعريف الإعلام على أنه "مجموعة من الوسائل والأدوات التي تستخدم لنقل المعلومات والأخبار والتواصل مع الجمهور" (محمد، 2018). وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "الوسائل التي يمكن من خلالها توفير المعلومات وتشكيل وجهات نظر الجمهور وتأثيره على سلوكهم وآرائهم".
2. الإعلام الرقمي: يمكن تعريف الإعلام الرقمي على أنه "البيئة الإعلامية القائمة على تكنولوجيا الاتصالات، والمستخدم في الحواسيب الشخصية، والصحف الإلكترونية، وتلفاز الواقع، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وغيرها" (مبارك، 2022). تعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "مجموعة الإجراءات التي يمكن أن تتبعها المؤسسات التربوية للحد من سلبيات وسائل الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام".
3. الانحراف: هو "انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، والفعل المنحرف هو حالة من التصرفات السيئة" (الحارث، 2012). تعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "الفعل الذي يخرج تماماً عن مجموعة المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم الاجتماعية".

4. الانحراف السلوكي: هو "عدم اتساق أو تطابق تصرفات الشخص وآرائه مع مجموعة المبادئ والقيم العقائدية والثقافية أو السياسات المستقرة في المجتمع" (باجي وخناش، 2022).  
تعرفه الباحثة إجرائياً على أنه "كل فعل أو سلوك يخرج عن نسق المجتمع السائد أو قيمه ويفرضه العقل والدين والمنطق والقانون".

### الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة الزهراني (2024) وهدفت إلى تقييم دور الإعلام الرقمي في تحسين الوعي بالصحة النفسية في المجتمع السعودي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ووظفت الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة شملت 200 مواطن سعودي ممن يستخدمون لإعلام الرقمي، من خلال تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي الوسائل الرئيسية للإعلام الرقمي التي يستخدمها الأفراد في المجتمع السعودي، كما أنه توجد حاجة لزيادة الوعي بالخدمات الصحية النفسية المتاحة عبر الإنترنت في المجتمع السعودي، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اهتمام المجتمع السعودي بعد انتشار وسائل الإعلام الرقمي بقضايا الصحة النفسية وزيادة الوعي لدى المجتمع السعودي حول الصحة النفسية.
- دراسة (غنايم ومحمد، 2023) هدفت إلى مناقشة أهم الوسائل التي يمكن من خلالها التصدي لمخاطر الإعلام الرقمي وتأثيراته على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على الاستبانة، لتجميع البيانات حول موضوع الدراسة، وشملت عينة الدراسة (٤٠٩) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية في مصر، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها التصدي لمخاطر الإعلام الرقمي وتأثيراته على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في مصر ومن هذه الآليات بالترتيب المقاطعة المجتمعية لجميع الأعمال المنافية للقيم، دعم الأعمال الفنية التي تنمي القيم الأخلاقية والمجتمعية الأصيلة والتوعية بأنواع الجرائم الإلكترونية وسبل تجنبها.
- دراسة (زودي ومحمدي، 2022) والتي هدفت إلى التعرف على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في انتشار الانحراف السيبراني بين المراهقين والشباب، وكفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل محتوى الدراسات السابقة حول موضوع البحث، وهو ما أدى إلى الوصول إلى

مجموعة من النتائج أبرزها أنه قد أسهم الانتشار الكبير لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في زيادة في أنشطة الانحراف السيبراني هو القرصنة الرقمية، التنمر الإلكتروني، والدردشة الجنسية.

- دراسة (الرفاعي، 2021) والتي هدفت إلى مناقشة دور الإعلام الرقمي في مواجهة الشائعات والحد من انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في القطاع الحكومي الأردني، وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم توزيع الاستبيان كأداة للبحث على 90 من ممارسي العلاقات العامة في مؤسسات حكومية أردنية، ومن خلال تحليل بيانات الدراسة تم التوصل إلى نتائج أهمها أنه يلعب الإعلام الرقمي دور هام جداً في مواجهة الشائعات ويسهم في الحد منها من خلال نشر الحقائق، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو أثر الإعلام الرقمي على مواجهة الشائعات.
- دراسة (وليد، 2017) والتي هدفت إلى تحديد مدى تأثير وسائل الإعلام الرقمية على أخلاقيات المراهقين من طلاب جامعة تبسة بعد متابعة مضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها من خلال هذه الوسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تشمل الفيسبوك وتويتر ويوتيوب، شملت عينة البحث 50 طالب وطالبة في جامعة تبسة، حيث تم توزيع استبيان عليهم، ومن خلال تحليل النتائج تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Singh, 2024) والتي هدفت إلى تقييم دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز وعي طلاب الجامعات بسلوكهم الاجتماعي والنفسي في سلطنة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت الاستبانة لجمع البيانات الأولية، وشملت عينة الدراسة 55 طالباً جامعياً في سلطنة عمان، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه يتأثر طلاب الجامعات في سلطنة عمان بشكل كبير بالإعلام الرقمي نظراً لميلهم لاستخدام منصات رقمية متنوعة، كما أن غالبية الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون الإعلام الرقمي يواجهون ضغوطاً شديدة وميول انحرافية، ووجدت الدراسة أن استخدام الإعلام الرقمي يؤثر على التماسك الاجتماعي للطلاب الجامعيين، كما تبين أن استخدام الإعلام الرقمي له تأثيرات سلبية على التفكير الابتكاري ونقص التركيز لدى الطلاب الجامعيين.

- دراسة (Bunker., & Kwan, 2023) والتي هدفت إلى تحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي (مثل الوقت المستغرق، وتكرار الاستخدام) وانخفاض الاتصال بين الذات والآخرين وتعزيز الوعي بالذات لدى الشباب، وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبيان لجمع البيانات من عينة بلغت 133 مستخدم لوسائل الإعلام الرقمي من الشباب في المملكة المتحدة، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين استخدام وسائل الإعلام الرقمي وخصائص الاستقلالية لدى الشباب (مثل النرجسية، الحسد، تعزيز الذات)، وكان هذا الارتباط أكثر وضوحًا في الثقافات الجماعية مقارنة بالثقافات الفردية.
- دراسة (Boulianne, & Theocharis, 2020) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير الإعلام الرقمي على قدرة الشباب على المشاركة في المجتمع في الحياة المدنية والسياسية، وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل محتوى ونتائج 106 من الدراسات الاستقصائية حول الشباب واستخدام الوسائط الرقمية والمشاركة في الحياة المدنية والسياسية. توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود أدلة قليلة تشير إلى أن استخدام الإعلام الرقمي له تأثيرات سلبية خطيرة على مشاركة الشباب في الحياة المدنية والسياسية، وجد أن التأثيرات الإيجابية تعتمد على الاستخدامات السياسية المباشرة للوسائط الرقمية، مثل التدوين وقراءة الأخبار عبر الإنترنت والنقاشات السياسية عبر الإنترنت، ولهذه الأنشطة عبر الإنترنت عواقب خارجية على المشاركة، مثل الاتصال بالمسؤولين، والحديث عن السياسة، والتطوع، والاحتجاج.
- دراسة (Ihmeideh & Alkhaldeh, 2017) والتي هدفت إلى تقييم دور الإعلام الرقمي في تعزيز وعي معلمي رياض الأطفال وأولياء الأمور بثقافة الطفل وكيفية تطويرها في التعليم في السنوات الأولى في الأردن. وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات من (170) معلم رياض أطفال و(310) من أولياء أمور الأطفال في رياض الأطفال في المملكة الأردنية، كشفت النتائج أن المعلمين وأولياء الأمور اعتبروا أن مساهمة الإعلام الرقمي في تعزيز ثقافة الطفل كانت عالية نسبيًا. ومع ذلك، كان هناك اختلاف في مستوى جوانب ثقافة الطفل بين المشاركين في الدراسة. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين تصورات المعلمين وأولياء الأمور حول الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في تطوير ثقافة الطفل، حيث استجاب أولياء الأمور بشكل أكثر إيجابية لمساهمات الإعلام الرقمي مقارنة بالمعلمين.
- دراسة (Smahel, et al., 2015) والتي هدفت إلى تحديد تأثير الإعلام الرقمي على صحة الأطفال، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء مقابلات مع 368 طفل تتراوح أعمارهم بين

9 و16 سنة في 9 دول أوروبية خلال مجموعات، سأل الباحثون الأطفال عما يعتبرونه سلبياً أو مصدرًا للمشكلات عند استخدام وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت والتكنولوجيا)، في هذه الدراسة، أبلغ الأطفال عن عدة مشاكل صحية بدنية وعقلية دون الإشارة إلى إدمان الإنترنت أو الاستخدام المفرط. تضمنت الأعراض الصحية البدنية مشاكل في العين، وصداع، وعدم الأكل، والتعب، أما الأعراض الصحية العقلية فتضمنت الإلحاح المعرفي للأحداث عبر الإنترنت، العدوانية، ومشاكل في النوم، في بعض الأحيان أبلغوا عن هذه المشاكل في غضون 30 دقيقة من استخدام التكنولوجيا، وهذا يشير إلى أن الاستخدام القصير للوقت يمكن أن يسبب مشاكل صحية مفترضة لبعض الأطفال.

### التعليق على الدراسات السابقة

#### • من حيث الموضوع:

تؤكد الدراسات السابقة على أن الإعلام الرقمي قد أصبح واقعاً له تأثيراته العديد في المجتمع المعاصر وفي شتى المجالات التعليمية والثقافية والصحية (الزهراني، 2024)، بينما الباحثة أن (غنايم ومحمد، 2023) قد توصلوا إلى أن الإعلام الرقمي بمختلف أدواته قد ترك تأثيرات سلبية على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في مصر ويمكن مواجهة هذه التأثيرات أيضاً من خلال الإعلام الرقمي حيث يمكن أن تكون هناك مقاطعة مجتمعية لجميع الأعمال المنافية للقيم، كما يمكن دعم الأعمال الفنية التي تنمي القيم الأخلاقية والمجتمعية الأصيلة والتوعية بأنواع الجرائم الإلكترونية وسبل تجنبها. بينما جاءت نتائج دراسة (زودي ومحمدي، 2022) لتؤكد على الإسهامات الإيجابية للإعلام الرقمي حيث يسهم في انتشار الانحراف السيبراني بين المراهقين والشباب، وبرهنت دراسة (الرفاعي، 2021) على الدور الإيجابي للإعلام الرقمي حيث يلعب الإعلام الرقمي دور هام جداً في مواجهة الشائعات ويسهم في الحد منها من خلال نشر الحقائق، بينما أكدت دراسة (وليد، 2017) على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي. وأكدت دراسة (Singh, 2024) على أن استخدام الإعلام الرقمي يؤثر على التماسك الاجتماعي للطلاب الجامعيين، أسهمت دراسة (Bunker., & Kwan, 2023) في التأكيد على وجود ارتباط بين استخدام وسائل الإعلام الرقمي وخصائص الاستقلالية لدى الشباب، وعرضت دراسة (Boulianne, & Theocharis, 2020) أن استخدام الإعلام الرقمي له تأثيرات سلبية خطيرة على مشاركة الشباب في الحياة المدنية والسياسية، بينما جاءت دراسة (Ihmeideh & Alkhawaldeh, 2017) لبيان أن

مساهمة الإعلام الرقمي في تعزيز ثقافة الطفل عالية، وأكدت دراسة (Smahel, et al., 2015) على وجود عدة مشاكل صحية وبدنية وعقلية عند الأطفال من مستخدمي وسائل الإعلام الرقمي دون الإشارة إلى إدمان الإنترنت أو الاستخدام المفرط.

• من حيث المنهج:

وظفت جميع الدراسات السابقة منهج الوصف التحليلي، حيث يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة.

• من حيث الأداة:

وظفت جميع الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات الأولية للدراسة بينما وظفت دراسة (زودي ومحمدي، 2022) وكذلك دراسة (Boulianne, & Theocharis, 2020) تحليل محتوى الدراسات السابقة.

### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

تسهم الدراسات السابقة في تحديد أهم النظريات التي تناولت توظيف الإعلام الرقمي ومن ثم اختيار النظرية الأنسب للدراسة الحالية، كما يمكن من خلال الدراسات السابقة اختيار المنهج للمناسب لطبيعة الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى ذلك تقدم الدراسات خلفية نظرية جيدة لكل من الباحث والقارئ حول متغيرات الدراسة للباحثة، وأخيراً يمكن من خلال الدراسات السابقة تحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة وفي ضوء ذلك تم تصميم أداة البحث وهي الاستبيان.

### نتائج الدراسة

من خلال تحليل نتائج الدراسة التي تم التوصل لها عبر العمليات الإحصائية التي نفذتها الباحثة في الجزء السابق من الدراسة يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

1. يستخدم طلاب الجامعات في مملكة البحرين وسائل الإعلام الرقمي بشكل كبير يعبر عن إدراكهم لأهمية وسائل الإعلام الرقمي وأدوارها في المجتمعات المعاصرة، ويعبر طلاب الجامعات عن وجود مستوى مرتفع من الثقة في وسائل الإعلام الرقمية.
2. يرى طلاب الجامعات في مملكة البحرين أن وسائل الإعلام الرقمية ذات أهمية بالغة للمجتمع البحريني حيث يمكن من خلالها نشر وتداول المعلومات التي يحتاجها الجمهور بسرعة ودقة عالية، كما يمكن من

- خلال هذه الوسائل التعبير عن الآراء بحرية، وبالتالي تكون هذه الوسائل قادرة على نقل صورة واقعية للجمهور عن المجتمع وأوضاعه.
3. لدى طلاب الجامعات بمملكة البحرين مستوى مرتفع من الوعي بتأثيرات الانحراف السلوكي على الشباب والمجتمع ككل، حيث تعتبر هذه الانحرافات السلوكية خطر كبير يهدد أمن واستقرار المجتمع.
4. تعتبر وسائل الإعلام الرقمية أدوات هامة يستخدمها القائمون على الإعلام الرقمي (المرسل) من أجل توجيه رسائل واضحة ومحددة للجمهور تشتمل على المعلومات التي تشرح حقيقة الانحراف السلوكي وتحسن وعي الشباب الجامعي به، وتشتمل المعلومات التي يتم تقديمها لزيادة الوعي بالانحراف السلوكي على معلومات تتعلق بخصائص الشباب النفسية، معلومات تشرح أشكال الانحراف السلوكي، وبرامج تناقش تأثيرات الانحراف السلوكي للشباب على المجتمع.
5. يعد الانحراف السلوكي خطر داهم يهدد المجتمع ككل وبشكل خاص فئة الشباب الجامعي، ويدرك الشباب الجامعي في مملكة البحرين هذه الخطورة تظهر من خلال أن الانحراف قد يسهم في تراجع قدرة المملكة على العمل التنموي، وقد يقود على حدوث تفكك أسري.
6. يتم توظيف الإعلام الرقمي بأدواته المختلفة من أجل تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي لدى الشباب في مملكة البحرين، وأبرز هذه الوسائل هي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنها متاحة لدى الجميع ويمكن استخدامها بسهولة.
7. يلعب الإعلام الرقمي العديد من الأدوار في تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي لدى الشباب في مملكة البحرين، فبعض المقالات ومقاطع الفيديو تخاطب الأسرة وتعلمهم كيفية إعادة توجيه الشباب الذي يعاني من الانحراف السلوكي، كما أن بعض المواقع تقدم محتويات تمثل مواقف للتعامل مع الشباب المنحرف سلوكياً.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي لدى الشباب في مملكة البحرين تعزى إلى متغيرات (النوع-العمر-الجامعة).

## التوصيات

1. من الضروري توظيف أدوات الإعلام الرقمي في توعية المجتمع بالمخاطر والتحديات التي يواجهها ومن أبرزها الانحراف السلوكي.

2. التركيز على توظيف الإعلام الرقمي وأدواته المتنوعة في نشر أخبار حول مدى خروج البعض عن النسق المجتمعي وخاصة من فئة الشباب.
3. إنتاج محتوى رقمي يعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية الإيجابية، مثل مقاطع الفيديو التعليمية، والمدونات، والمقالات التوعوية التي تشرح مخاطر الانحراف السلوكي وأثره على الفرد والمجتمع.
4. التعاون مع الشخصيات المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسالتي التوعية ومحتوى يسلط الضوء على مخاطر الانحراف السلوكي وكيفية تجنبه.
5. ضرورة أن تقدم وسائل الإعلام الرقمي أبرز الآليات التي يمكن من خلالها مواجهة العوامل المسببة للانحراف السلوكي للشباب.
6. تنظيم حملات توعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي تهدف إلى زيادة الوعي بمخاطر الانحراف السلوكي وتشجيع السلوكيات الإيجابية، مع استخدام هاشتاغات مخصصة لزيادة الانتشار والمشاركة.
7. تقديم دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الإعلام الرقمي ومواجهة الإدمان الإلكتروني لشباب الجامعات.
8. تنفيذ دراسات مستقبلية تتناول دور الإعلام الرقمي في تعزيز الهوية الوطنية لشباب الجامعات.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- خيرى، نورة. (2018). "الإعلام الإلكتروني: وسائل إعلامية متنوعة ومخاطر متعددة، مجلة المعيار"، 1(22).
- باجي، عبدالغني، ختاش، محمد. (2022). "مقترح برنامج علاجي (معرفي) لتعديل سلوك الانحراف السلوكي (التنمر الإلكتروني) لدى المراهقين المتمدرسين. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف"، (7)3.
- بوشعيب فنان. (2022). "الاضطرابات السلوكية والانفعالية. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية". 2(6).
- الحارث، عبد الرحمن. (2012). "الانحرافات الفكرية السلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري"، مجلة جامعة أم القرى السعودية، (13)5.

- حسام، منصور. (2022). "الإعلام الرقمي مفهومه وسائله، نظرياته"، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2(3).
- الدبيسي، عبد الكريم. (2021). "الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي"، دار المسيرة للنشر، عمان-الأردن.
- الرفاعي، أحمد. (2021). "أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارة الحكومة الأردنية"، مجلة رماح للبحوث، (56).
- زرداني، فتيحة. (2023). "دور التفكك الأسري في اتجاه المراهقات نحو تعاطي المخدرات، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف"، (1) 80.
- الزهراني، تغريد. (2024). "دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي بالصحة النفسية في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (99)، 389-417.
- زودي، مبارك محمدي عائشة. (2022). "كيف أسهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في انتشار الانحراف السيراني بين المراهقين والشباب؟" مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف (03) 7.
- السعودي، السيد. (2023). "آليات مواجهة انعكاسات الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الثانوي العام"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (122).
- شلاغمي، إيمان؛ وبلحريش، مروة. (2022). "أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع -قائمة"، دراسة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالم، الجزائر.
- العتيبي، أروى، (2020). "الحرمان الوالدي وعلاقته بالسلوك الانحرافي"، دراسة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عيسى، عمران. (2023). "دور العقيدة الإسلامية في معالجة الانحرافات السلوكية لدى الطالب الجامعي"، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (49) 32.
- فارح، جلال. (2022). "علاقة السلوك المنحرف بالبيئة الاجتماعية في ظل مؤسسات الضبط الرسمية"، مجلة جامعة حضرموت، (1) 19.
- قباجة، سوسن. (2024). "المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في مديرية الخليل"، (40) 4.

- القعاري، محمد. (2020). "المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي". مجلة علوم الاتصال 5(1).
- قوعيش، جمال الدين. (2017). "التربية الإعلامية والإعلام الرقمي: مبحث في التحديات والاستراتيجيات". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، (2).
- لنوناسة، سوسن، وبن لطرش، ليلي. (2019). "الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث الإعلام الجديد قراءة تحليلية"، مجلة المعيار، 47(23).
- مبارك، بن واصل. (2022). "مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي"، مجلة بحوث التربية النوعية، (26).
- محمد، وسام. (2018). "دور الإعلام الإسلامي في مواجهة التطرف والإلحاد"، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات، (50) 1.
- مداح & حمدان. (2024). "انحراف وإجرام أطفال الشوارع، دراسة أنثروبولوجية ميدانية بمدينة عنابة"، مجلة أنثروبولوجيا، (2) 9.
- الهواري، شيماء وعبد الغني، مي. (2022). "الإعلام الرقمي الأسس النظرية والممارسات المهنية وحدود التلقي"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين.
- وليد، دغبوج. (2017). "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1) 5.

#### المراجع الأجنبية:

- Boulianne, S., & Theocharis, Y. (2020). "Young people, digital media, and engagement: A meta-analysis of research". *Social science computer review*, 38(2), 111-127.
- Bunker, C. J., & Kwan, V. S. (2023). "Deviation from design: A meta-analytic review on the link between social media use and less connection between the self and others". *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 26(11), 805-822.

- 
- Elsaid, A. M. (2024). "Developing Sexual Awareness for Mothers of Mentally Retarded Children". *Journal of Sustainable Development in Social and Environmental Sciences*, 3(1), 7-12.
  - Handoko, A. L., Wulandari, W., Suciati, I., Hajerina, H., & Rahma, A. A. (2024). "Implementation of Moral Education against Social Deviation". *International Journal of Teaching and Learning*, 2(3), 808-818.
  - Ihmeideh, F., & Alkhaldeh, M. (2017). "Teachers and parents' perceptions of the role of technology and digital media in developing child culture in the early years". *Children and Youth Services Review*, 77, 139-146.
  - Rachmad, Y. E. (2024). "The Evolution of Consumer Behavior: Theories of Engagement, Influence, and Digital Interaction". PT. Sonpedia Publishing Indonesia.
  - Sheriji, I. L. (2024). "The effect of the family emotional system on the tendency toward drug abuse according to Bowen's theory, an analytical study". *Mustansiriyah Journal of Arts*, 48(105).
  - Singh, A. K. (2024). "Digital Media and Psychographic Deviations: A Study of Graduate Students in Oman". *Journal of Data Acquisition and Processing*, 39(1), 649.
  - Smahel, D., Wright, M. F., & Cernikova, M. (2015). "The impact of digital media on health: children's perspectives". *International journal of public health*, 60, 131-137.